نقعد منها مقاعد للسمع اي نستمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا
اي ارصد له ليرمي به وانا لا ندري اشر اريد بعدم استراق السمع بمن
في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا خيرا وانا منا الصالحون بعد استماع القران
ومنا دون ذلك اي قوم غير صالحين كنا طرائق قددا فرقا مختلفين
مسلمين وكفرين وانا ظننا ان مخففة اي انه لن نعجز الله في الارض ولن
نعجزه هربا اي لا نفوته كائنين في الارض او هاربين منها الى السماء وانا
لما سمعنا الهدى القران امنا به فمن يومن بربه فلا يخاف بتقدير هو
بعد الفاء بخسا نقصا في حسناته ولا رهقا ظلما بزيادة في سياته وانا منا
المسلمون ومنا القاسطون الجائرون بكفرهم فمن اسلم فاولئك تحروا
رشدا قصد واهداية واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقودا وانا وانا
وانه في اثني عشر موضعا هي وانه تعالى وانا مسلمون وما بينهما بكسر الهمزة
استينافا وبفتحها بما يوجه به قال تعالى في كفار مكة وان مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف اي وانهم وهو معطوف على انه استمع لو استقاموا على الطريقة
الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا كثيرا من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم
سبع سنين لنفتنهم لنختبرهم فيه كيف شكرهم فنعلم علم ظهور ها ومن يعرض
عن ذكر ربه القران نسلكه بالنون والياء ندخله عذابا صعدا شاقا وان
المساجد مواضع الصلاة لله فلا تدعوا فيها مع الله احدا بان تشركوا كما كانت

اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا وانه بالفتح والكسر استينافا
والضمير للشان لما قام عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم يدعوه يعبده ببطن
نخلة كادوا اي الجن المستمعون لقراته يكونون عليه لبدا بكسر اللام وضمها
جمع لبدة كاللبد في ركوب بعضهم بعضا ازدحاما حرصا على سماع القران
قال مجيبا للكفار في قولهم ارجع عما انت فيه وفي قراءة قل انما ادعوا ربي
الها ولا اشرك به احدا قل اني لا املك لكم ضرا غيا ولا رشدا خيرا قل
اني لن يجيرني من الله من عذابه ان عصيته احد ولن اجد من دونه
اي غيره ملتحدا ملتجا الا بلاغا استثناء من مفعول املك اي لا املك
لكم الا البلاغ اليكم من الله اي عنه ورسالاته عطفا على بلاغا ومن يعص
الله ورسوله في التوحيد فلم يومن فان له نار جهنم خالدين حال من
ضمير من في له رعاية لمعناها وهي حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدرا
خلودهم فيها ابدا حتى اذا راوا حتى ابتدائية فيها معنى الغاية لمقدر
قبلها اي لا يزالون على كفرهم الى ان يروا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون
عند حلوله بهم يوم بدر او يوم القيمة من اضعف ناصرا واقل عددا
اعوانا اهم ام المومنون على القول الاول او انا ام هم على الثاني فقال بعضهم
متى هذا الوعد فنزل قل ان اي ما ادري اقريب ما توعدون من العذاب
ام يجعل له ربي امدا غاية واجلا لا يعلمه الا هو عالم الغيب ما غاب

Copyright University